



تقرير الزراعة المنزلية وأثرها على البيئة

إعداد: مركز البحوث والمعلومات - غرفة أبها
2023م / 1444هـ

تقرير الزراعة المنزلية وأثرها على البيئة

المقدمة

القطاع الزراعي هو أحد الروافد الهامة للاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية وله أدوار متوقعة للمساهمة في زيادة رفاهية المواطنين وتحسين مستواهم الغذائي وتقليل تكاليف المعيشة وتوفير فرص وظيفية للعاملين فيه والأنشطة المرتبطة به كمدخلات ومخرجات يساهم هذا القطاع في توطيد التقنية والخبرات الوطنية التي تعمل للمساهمة في رفع كفاءة الإنتاج وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية وفي مقدمتها المياه وإلى جانب دوره الاقتصادي الهام فهناك أبعاد صحية واجتماعية، وديمقراطية، وأمنية لا تقل أهمية وتمثل في إحداث التنمية المتوازنة بين المناطق وتوفير سبل العيش الكريم والمحافظة على نمو القرى والهجر وتوطين أبناء البادية والحد من معدلات البطالة، والفقير.

على مدار السنوات الماضية شهد القطاع الزراعي السعودي تطورات عدة ناجمة عن بدء تطبيق الاستراتيجية الوطنية للزراعة والتي انطلقت تماشياً مع رؤية المملكة 2030، تلك الاستراتيجية التي شهدت بدورها تحديثات عدة لمواكبة التوجهات والاستراتيجيات والبرامج الجديدة المعتمدة ذات الصلة، إذ انطلق وضع هذه الاستراتيجية اعتماداً على عدد من الاستراتيجيات الوطنية المتخصصة، من أهمها: الاستراتيجية الوطنية للبيئة، الاستراتيجية الوطنية للمياه، استراتيجية الأمن الغذائي، كما تم الاعتماد كذلك على عدة برامج ودراسات ذات علاقة بالقطاع، من أهمها: برنامج التنمية الريفية الزراعية المستدامة، برنامج إعادة توجيه الإعانات الزراعية.

وعليه، يمكن القول إن ما حققه القطاع الزراعي السعودي من نجاحات خلال الأعوام القليلة الماضية إنما يرجع إلى ما تنتهجه المملكة من سياسات وما تتبعه من آليات وطرق متطورة للنهوض بالعمل في هذا الميدان الحيوي، إلى جانب الجهود المبذولة من الجهات المختصة، لجعل قطاع الزراعة محورياً رئيسياً محلياً وعلى صعيد المنطقة كلها، منطلقة في ذلك من الأدوات التي توفرها رؤية المملكة 2030 لهذا القطاع، بما يعطيه قوة دفع متواصلة للوصول إلى الغايات المرجوة منه.

تقرير الزراعة المنزلية وأثرها على البيئة

التعريف بالزراعة المنزلية وأهم مزاياها:

تعريف الزراعة المنزلية:

تعتبر الزراعة المنزلية أحد الوسائل التي تمكن الأسرة من إنتاج محاصيل زراعية لسد حاجتها من الغذاء وبيع الفائض لتوفير مصدر دخل شهري لها، ومع تزايد أعداد السكان، وقلّة الأراضي الزراعية، وارتفاع غلاء المعيشة، وتزايد في أعداد الفقراء، لجأت عدة دول نحو الزراعة المنزلية كأحد الحلول لسد حاجات الاسر من المواد الغذائية. فالزراعة المنزلية إحدى أنواع الممارسات التي تعود على الفرد بالعديد من الفوائد، من حيث إضفاء لمسة جمالية للمنزل والحصول على منتج آمن وصحي وتوفير دخل لمعيشة الاسرة، والتقليل من الاحتباس الحراري.

أهم ميزات الزراعة المنزلية:

المساحات الخضراء في المنزل تضيف أجواء الاسترخاء والهدوء والسكينة، سواء كانت مزروعة بالنباتات المثمرة أو الزهور والورود الجميلة. لقد أصبحت الزراعة المنزلية تستهوي الكثير من العائلات في الآونة الأخيرة بسبب تزايد الخوف والقلق من استخدام المواد الكيميائية الضارة في زراعة المواد الغذائية المباعة في الأسواق، فبدأوا بالتوجه إلى الزراعة المنزلية لضمان جودة ونقاء الغذاء. فوجود زراعة منزلية له عدة ميزات من أهمها:



ضمان توفر محصول صحي من زراعة منزلية مضمونة والتأكد من جودتها حيث لا تحتوي على أسمدة ضارة أو مبيدات حشرية



إضفاء لمسة جمالية على المنزل سواء كانت المزروعات داخله أو خارجه



تشجيع الأطفال على أعمال الزراعة المنزلية مما يساعد على جعل نظامهم الغذائي صحي ومفيد



القيام بنشاط جسدي مفيد وصحي والتخفيف من التوتر عند الاهتمام بالزراعة المنزلية

تقرير الزراعة المنزلية وأثرها على البيئة

طرق الزراعة المنزلية

تتعدد طرق الزراعة المنزلية فمنها الزراعة بالتجذير أو الزراعة بواسطة الاقتصاص بجزء من النبات أو زراعة بواسطة البذور الخاصة بالنباتات وغيرها من الطرق، ولكل طريقة من تلك الطرق تتناسب مع نوع محدد من النباتات ووفقاً لمكان زراعتها سواء كانت زراعة بالمنزل أو زراعة في البيوت المحمية وغيرها.

أولاً: الزراعة من خلال البذور

طريقة الزراعة بالبذور هي الطريقة الأسهل والمتعارف عليها منذ القدم وبإمكانك استخدام تلك الطريقة بسهولة بالمنزل، حيث يستخدم المزارع حبوب النباتات والمحاصيل المختلفة في الزراعة بوضعها داخل تربة خصبة ومتابعة مواعيد الإنبات لحين جمع الحصاد وتتمثل النباتات التي يتم زرعها بواسطة البذور في: الفول والحلبة والتمرس وغيرهم من المحاصيل الأخرى التي لا حصر لها.

ثانياً: الزراعة بواسطة الاقتصاص بجزء من النبات

تتوفر تلك الطريقة في الزراعة المنزلية وهي اقتصاص جزء من النبات مثل عقلة الأصبغ بمقاس لا يتعدى الخمسة سنتيمترات، أو يتم أخذ جزء من فروع النبات ويفضل من النبتة الأم التي تعتبر هي الأصل والأساس لنمو النبات، ويتم أخذ جزء منها وغرسه في التربة الزراعية لكي تستطيع زراعة هذا المحصول ويتم تتبع تلك الطريقة في زراعة محصول القصب أو زراعة الورد البلدي أيضاً الذي يطلب اقتصاص جزء من النبتة الأم لكي ينمو بشكل سليم، مع مراعاة الاهتمام بعملية التسميد والري المناسبين للنبات والتربة.

ثالثاً: الزراعة بالتجذير

توجد طريقة للزراعة بالتجذير وهي التي يستخدم فيها الزراعة بالجذور فقط، وتعد هذه الطريقة سهلة في الزراعة المنزلية، فأنت لا تحتاج غير جذر أو اثنين في زراعة نفس النبات المزروع الذي قمت باقتصاص جزء من جذوره، ويتم وضع تلك الجذور في التربة مع الاهتمام بالري المستمر ووصول إليه أشعة الشمس بصورة دائمة للنبات، ومن ضمن النباتات التي يتم زراعتها بالتجذير البطاطس والبطاطا وغيرهم من المحاصيل الأخرى التي تزرع بطريقة التجذير.



تقرير الزراعة المنزلية وأثرها على البيئة

مساحة الساحات والحدائق في المنازل

يوضح الجدول (1) متوسط مساحة الساحات والحدائق في المنازل حسب نوع المسكن على مستوى المناطق الإدارية عام 2021م. جاءت الفلل في المرتبة الأولى بين أنواع المساكن المختلفة من حيث أكبر متوسط لمساحة الساحات والحدائق وقد وجد أعلى متوسط مساحة بمنطقة نجران وبلغ 119.71م² وأما أقل متوسط مساحة فوجد بمنطقة مكة المكرمة وبلغ 77.63م² وفي منطقة عسير بلغ متوسط مساحة الساحات والحدائق بالفلل 97.82م²، وقد جاء دور في فيلا ومنزل شعبي بعد الفلل في الترتيب من حيث متوسط مساحة الساحات والحدائق والتي بلغت 63.40م² و54.07م² على الترتيب بمنطقة عسير.

الجدول (1) متوسط مساحة الساحات والحدائق في المنازل حسب نوع المسكن على مستوى المناطق الإدارية عام 2021م (م²)

م	المنطقة الإدارية	نوع المسكن				
		منزل شعبي	فيلا	دور في منزل شعبي	دور في فيلا	شقة
1	الرياض	51.75	82.37	21.49	51.70	2.80
2	مكة المكرمة	39.29	77.63	28.97	48.48	1.96
3	المدينة المنورة	36.14	95.70	21.57	53.86	2.27
4	القصيم	65.90	102.08	39.52	47.02	3.16
5	المنطقة الشرقية	39.11	86.46	34.82	48.13	2.90
6	عسير	54.07	97.82	39.78	63.40	4.92
7	تبوك	47.88	92.88	33.61	48.54	4.07
8	حائل	73.47	94.92	32.51	54.25	4.41
9	الحدود الشمالية	40.09	85.15	48.66	48.12	4.40
10	جازان	52.52	98.14	35.78	72.40	2.89
11	نجران	45.49	119.71	27.15	60.59	4.85
12	الباحة	50.11	110.02	45.82	73.32	3.50
13	الجوف	45.07	101.92	34.45	85.11	4.73

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، مسح البيئة المنزلي لعام 2021م.

أهم الجهود المبذولة لتنمية الزراعة المنزلية في المملكة

1. كاوست تستقطب أول شركة في العالم متخصصة في تطوير الزراعة داخل المنازل:

أعلنت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) عام 2021م عن استثمارها في شركة التقنية الناشئة ناتوفيا (Natufia) الرائدة في مجال تطوير الحدائق الذكية المنزلية في العالم، حيث تقود الجامعة استثماراً بقيمة 3.5 مليون دولار أمريكي في الشركة الاستونية بهدف توفير تقنية الزراعة المنزلية للمحاصيل والخضروات الورقية في المملكة العربية السعودية بحيث يمكن الحصول على المنتجات الزراعية الطازجة محلياً على مدار العام في جميع المواسم، والحد من زيادة النفايات في سلسلة التوريد الغذائي.

تضع الجامعة دوماً من أولوياتها الرئيسية دعم الشركات الناشئة وزيادة الأعمال الموهوبة، ومواصلة تعزيز النظام البيئي للابتكار المتنامي في المملكة وترسيخ دورها الوطني كمؤسسة بحثية في قلب التكنولوجيا العميقة للاقتصاد السعودي. ولا شك أن نجاح هذه الخطوة يؤكد قدرة كاوست المتفوقة على الاستثمار في الشركات الناشئة المتنوعة مع تقديم الخبرات المتميزة وفتح فرص جديدة لمزيد من المشاريع التعاونية المؤثرة، والتي تعتبر شركة ناتوفيا من أحدثها ضمن قائمة عريضة من المواهب والشركات الناشئة التي اجتذبتها الجامعة من جميع أنحاء العالم لتنشيط ثقافة ومجتمع الشركات الناشئة في المملكة.

وتلقت شركة ناتوفيا مبلغ 2 مليون دولار أمريكي من صندوق كاوست للابتكار، وعلى الرغم من تمتعها بحضور متنامي قوي في كل من الولايات المتحدة وأوروبا، إلا أنها اختارت الانتقال والعمل في مجمع الأبحاث والتقنية داخل الحرم الجامعي لكاوست، الأمر الذي سيثري قدرات البحث والتطوير والابتكار في البلا.

تأسست ناتوفيا في عام 2014 كاستجابة للتحديات المتزايدة المتمثلة في الحصول على منتجات طازجة وذات قيمة غذائية عالية محلياً وبكل سهولة، وتُمكن تقنية الزراعة المنزلية الذكية التي طورتها الشركة من التحكم على مدار العام في نوعية المحصول المراد زراعته - بغض النظر عن المناخ أو الموسم - مما يؤدي في النهاية إلى تقليل هدر الطعام، والحد من التلوث والتأثيرات البيئية المصاحبة لعمليات إنتاج الغذاء مثل التغليف والنقل. وتعتمد تقنية ناتوفيا على ابتكار جهاز بحجم الثلاجة سهل الاستخدام متخصص لزراعة النباتات، ويأتي بصورة خزانة قائمة بذاتها تحتوي على مزيجي مثالي من الماء والإضاءة والعناصر الغذائية اللازمة لنمو النباتات، وبقدرة إنتاج تصل إلى محصولين يوميًا، ومن خلال دعم المشروع الجديد، ستساعد كاوست في إطلاق المنتج إلى السوق الشامل باعتباره منتج غير مكلف يقدم للعائلات حلاً شاملاً وفورياً لحياة صحية.

يُظهر استثمار كاوست في شركة التقنية الناشئة ناتوفيا التزامها بتقوية وتعزيز شبكة ريادة الأعمال في المملكة والمساهمة الفاعلة في تحقيق أهداف رؤية 2030، وتواصل الجامعة الدعم المستمر والاستثمار في الشركات الناشئة الجديدة ذات التقنية العميقة التي لديها القدرة على تقديم حلول قابلة للتطبيق على الفور للقضايا الملحة التي تواجه المملكة والعالم بأسره.

2. مبادرة بذرة

المبادرة التطوعية ترمي إلى نشر الثقافة الزراعية بين الأوساط النسائية وتدريب المعلمات والطالبات على الزراعة المنزلية والصناعات الغذائية البسيطة الناتجة من المحاصيل الزراعية، بالإضافة إلى تمكين المرأة من الإنتاج الزراعي المنزلي، وتحقيق نسب عالية من الاكتفاء الذاتي المنزلي، فضلاً عن إعادة إحياء الموروث الثقافي الشعبي للزراعة وتعزيز الابتكار الزراعي.

تقرير الزراعة المنزلية وأثرها على البيئة

الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للزراعة المنزلية وسبل تحفيزها

الجانب الاقتصادي للزراعة المنزلية:

- يمكن أن تسهم الزراعة المنزلية في الحد من انتشار ظاهرة البطالة، سواء على مستوى ربات البيوت أو الشباب وكل أفراد الأسرة، بفضل هذه المشروعات يتحول عنصر الإنتاج البشري غير المنتج في المجتمع إلى عناصر إنتاج فاعلة ومهمة في العملية الإنتاجية، حيث تتاح الفرصة لهم من خلال استغلال أوقاتهم في مشروعات مفيدة ونافعة، الأمر الذي يعود عليهم في النهاية بعدد من الفوائد الاقتصادية.
- ناتج المحصول الذي تتم زراعته في المنزل يوفر على الأسرة شراء بعض المحاصيل التي كانت تشتريها قبل الزراعة، وأما المبلغ الفائض الناتج من الزراعة المنزلية سيتم توجيهه لشراء احتياجات أخرى، الأمر الذي ينتج عنه ارتفاع في القدرة الشرائية للأسرة والمساهمة في تحسين دخل الفرد والأسرة.
- يلعب مشروع الزراعة المنزلية دوراً مهماً في التأثير في أسعار ونوعية المحاصيل الزراعية لدى التجار وأصحاب المزارع التي تقوم بإنتاجها، حيث إنه من المعلوم أن ارتفاع حجم العرض من سلعة معينة يؤدي إلى انخفاض أسعارها، وبالتالي عندما يرتفع حجم العرض من الخضراوات والفواكه المزروعة في المنازل بدورها ستعمل على تخفيض أسعار المحاصيل الموجودة في الأسواق.
- كما أن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع في حدة المنافسة بين المزارع المنزلي والمزارع التقليدي، عندما يرى الأخير تفوق جودة المحاصيل التي تزرع بالمنزل، عندها سيضطر المزارعون إلى تحسين محاصيلهم، أو على أقل تقدير يخفضون الأسعار، الأمر الذي يصب في النهاية في مصلحة المستهلك.
- وأيضاً من الفوائد الاقتصادية للمشروع، الإسهام في الحد من الفقر بين أفراد المجتمع الخليجي، وتنويع القاعدة الاقتصادية وزيادة في الناتج المحلي، وأيضا العمل على تعميق مفهوم العمل الحر لدى المواطن، والأهم من ذلك مشاركة الشباب في بناء المجتمع والاقتصاد الوطني.

الجانب الاجتماعي للزراعة المنزلية:

- تشجيع الروابط الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع، فتعاون سكان الحي الواحد في الزراعة وتبادل المحاصيل المنتجة يؤدي إلى ترابط السكان، والتآزر في حل مشكلاتهم، كما تؤدي إمكانية قيام أي شخص بعملية إنتاج المحاصيل التي يحتاج إليها إلى مزيد من الثقة بالنفس وخصوصاً بالنسبة لكبار السن من أرباب المعاشات.
- ترسيخ أهمية العمل كقيمة في حد ذاته فمشروع الزراعة المنزلية ستظهر أهميته في تغيير ثقافة العمل لدى الشباب، وإن العمل مهما صغر وقل حجمه، فإنه يعد قيمة في حد ذاته، الأمر الذي يساعد على تنشئة جيل جديد يحب العمل لذاته مهما كان نوعه

الجانب البيئي للزراعة المنزلية:

- تعتبر الزراعة المنزلية من الأنشطة الاقتصادية الموثقة للمنتج الزراعي الذي لم يستعين بمياه الصرف غير المعالجة أو استعمال المبيدات الحشرية.

تقرير الزراعة المنزلية وأثرها على البيئة

◀ الحفاظ على البيئة من حيث تنقية هواء المدن من الملوثات، حيث إن النبات الأخضر يعد المرشح الأكبر؛ لها فقد ثبت علمياً أن كل 1 متر مربع من المسطح الأخضر له القدرة على إزالة 100 جرام من ملوثات الهواء في كل عام، كما أنه يقلل من نسبة ثاني أكسيد الكربون الموجود في هواء المدن، وذلك من خلال استهلاكه في عملية البناء الضوئي التي تقوم بها النباتات والتي ينتج عنها الثمار المختلفة.

سبل تحفيز الزراعة المنزلية:

◀ التأكيد على أهمية الحوافز المالية التي تساعد على تشجيع الشباب السعودي وربات البيوت والمسنين من المتقاعدين من أجل الإقدام على الزراعة المنزلية.

◀ التأكيد على أهمية مساعدة الجهات المختصة المواطنين في تسويق منتجاتهم، سواء من التمر أو من الخضار والفاكهة التي تتم زراعتها، فيما إذا أراد المواطنون استغلال الموضوع تجارياً.

◀ يجب أن تكون الحكومة قدوة للأفراد في تطبيق مشروع الزراعة بنظام البيوت المحمية في المؤسسات والهيئات الحكومية، كالمدارس والجامعات.

مع تحيات اللجنة الزراعية بغرفة أبها

